

بحار الأنوار

[148] لما تخلف عنه، وإن كان عذره غير مقبول لوجوب طاعة الامام، (1) وقيل: نزلت في محلم بن خثامة (2) الليثي، وكان بعثه النبي صلى الله عليه وآله في سرية (3) فلقية عامر بن الاضبط الاشجعي، فحياه بتحية الاسلام، وكان بينهما أخية (4) فرماه بسهم فقتله، فلما جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله جلس بين يديه وسأله أن يستغفر له، فقال صلى الله عليه وآله لا غفر الله لك، فانصرف باكيا، فما مضت عليه سبعة أيام حتى هلك ودفن فلفظته الارض، فقال صلى الله عليه وآله لما أخبر به: إن الارض يقبل من هو شر من محلم صاحبكم ولكن الله أراد أن يعظم من حرمتكم، ثم طرحوه بين صدفي (5) الجبل وألقوا عليه الحجارة، ونزلت (6) الآية، عن الواقدي ومحمد بن إسحاق رواية عن ابن عمر وابن مسعود، (7) وقيل: كان صاحب السرية المقداد، عن ابن جبير، وقيل: أبو الدرداء عن ابن زيد " إذا ضربتم في سبيل الله " أي سرتهم وسافرتهم للغزو والجهاد " فتبينوا " أي ميزوا بين الكافر والمؤمن - وبالثناء والثناء - توقفوا وتأنوا حتى تعلموا من يستحق القتل " ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم " أي حياكم بتحية أهل الاسلام أو من _____ (1) في المصدر: وان كان عذره غير مقبول لانه قد دل الدليل على وجوب طاعة الامام في محاربة من حاربه من البغاة، لا سيما وقد سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: حربك يا علي حربي، وسلمك سلمى. (2) هكذا في النسختين المطبوعتين، وفي المخطوطة: محكم بن خثامة، وكلاهما مصحفان، والصحيح كما في المصدر: محلم بن خثامة باللام والثناء المشددتين، راجع سيرة ابن هشام 4: 302. ايضا. (3) في السيرة: بعثه إلى إضم. (4) الاخية والاخية: الحرمة والذمة وفي المصدر: إحنة. أي حقد. (5) الصدف: منقطع الجبل أو ناحيته. (6) في المصدر: فنزلت الآية. (7) زاد في المصدر: وأبى حدرد أقول: الصحيح: وابن ابى حدرد، وهو عبد الله بن ابى حدرد. راجع السيرة. _____